

الدرس / 31 / من شرح كفاية الطالب الريانى على رسالة ابن أبي

زيد القيروانى الفقيه موسى بن محمد الدخيلة

موسى الدخيلة

فيصوم الامام رحمة الله وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لا ولائه واكرمه فيها بالنظر الى وجهه الكريم. وهي التي اهبط منها اهبط منها ادم. نبي و الخليفة الى ارضه الا سبق في سابق علمه. وان الله تعالى خلق النار فاعدها دار قلوب لمن كفر به -

00:00:00

والحج في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته. آما يجب ان الله سبحانه وتعالى خلق الجنة والنار. وخلقها للجنة والنار من الامور جائزة علي التي لا تجب ولا تمتلىء. من الامور الجائزة على الله تبارك وتعالى. خلق الجنة والنار -

00:00:30

يجعل الجنة واعدها وهياها لا ولائه. المنقادين لامرها. التاركين لنهايه مطيعين له سبحانه وتعالى تعالى وخلق النار واعدها لمن كفر به. والحد في اياته وكتبه ورسله. اذا الحاصل انه يجب علينا ان نعتقد ان الجنة والنار حق وهم موجودتان الان -

00:01:00

ولا فناء لهم لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. والنار والجنة حق وهم موجودتان لا فناء لهم. اذا والجنة حق كما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته قال -

00:01:32

الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وهم موجودتان مخلوقتان الان للكافرين خلافا للمعتزلة القائلين بعدم وجودهما الان. قالوا لانه لا فائدة من اعدادهما. كلهم باطل -

00:01:52

هما موجودتان ومعدتان ومهيئتان الان الجنة للمؤمنين اه النار لاهلها وقد صحت السنة وصح القرآن في هذا. الله تعالى في ايات يقوللين اعدت للجنة للمتقين والنار للكافرين اعدت اي هيئت. ولا نافق ولا نسلم ان وجودهما -

00:02:15

لا فائدة فيه بل وجودهما الان قبل دخول اهل الجنة الجنة واهل النار فيه فوائد له فوائد منها تشويق اهل الجنة. وتخويف اهل النار من النار. ومنها ما جاء ما صح عن النبي -

00:02:41

صلى الله عليه وسلم ان بعض اهل الجنة تنعم ارواحهم في الجنة. وان بعض اهل النار يجدون من سموها بها في دار البرزخ قبل قبول قيام الساعة. اذا فوجودهما له فوائد منها ما ذكرنا. فهم موجودتان. الامر -

00:03:01

لا فناء لهم لا فناء لهم لا تثنين بمثابة الله تبارك وتعالى وقضاءه وحكمه. شاء الله وقدر ان تؤبد الجنة والنار ان تكونا مُؤبدتين لا فناء لهم. فتأبىدهما بتأبىدهما لهم ليس -

00:03:21

ذاته الفرق بين اه اتصف الله تعالى بالاخريه اي انه لا نهاية له. وبين اتصف هذه الاشياء كذلك بأنه لا نهاية لها ان بقاء الله لذاته. واما بقاء الجنة والنار واهليهما فإنما هو ببقاء -

00:03:41

الله تعالى لهما واهلهما فهم بقاوهما تابع لمشيئة الله عز وجل. اذا هذا مجمل ما يجب اعتقاده في الجنة والنار. المؤلف رحمة الله نتحدث عن الجنة ذكر لنا بعض نعيم الجنة او قل ذكر لنا اعظم نعيم يجده اهل الجنة في الجنة. اعظم نعيم يتنعم -

00:04:01

به اهل الجنة في الجنة بعد دخول الجنة هو النظر الى وجه الله الكريم. رؤية الله تبارك وتعالى رؤية بصرية حقيقة. هذا اعظم نعيم يجده الجنة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان اهل الجنة اذا كشف لهم -

00:04:25

حجاب عن الله تبارك وتعالى لا يجدون شيئا اعظم والذ من النظر الى وجه ربهم سبحانه وتعالى وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الدارقطنه وغيره ان اهل الجنة يرون ربهم في الجنة كل جمعة كل يوم -

00:04:45

الجمعة يرون ربهم ولم يثبت في رؤيتهم لله تبارك وتعالى في غير يوم الجمعة لم يثبت في شيء اه يقتضي اثباته او عدمه بمعنى لم يرد لم يرد شيء يقتضي اثبات الرؤية او عدمها - 00:05:05

في غير الجمعة والله على كل شيء قدير وكل شيء ممكن فالله اعلم الذي ورد هو انهم يرون ربهم كل جمعة لكن هل هناك مانع ان يرى بعض المؤمنين المقربين الى رب العالمين ربهم تبارك وتعالى في غير ذلك اي في اي - 00:05:25

لحظات اخرى في اوقات اخرى؟ الجواب لا مانع من ذلك. ممكن. لكن مادام لم يثبت عندنا شيء فإننا لا نتعرض لاثباته ولا لنشيده لا ثبته لانه لم يوجد فيه شيء ولا نفيه لان الله لم ينفيه عن نفسه وهو ممكن ممكنا ان ينعم الله بعض اهل الجنة بنعيم زائد - 00:05:45

بعض الاولى وبعض المقربين كالأنبياء والمرسلين يرون ربهم اكثر من ذلك هذا ممكنا لكن مادام لم يرد فيه نص فالله اعلم به قد يكون وقد لا يكون فلا نتعرض لاثباته لكن من جهة الامكان نقول هو ممكنا الله تعالى يكرم من يشاء من عباده بما شاء سبحانه وتعالى - 00:06:05

وفضل الله تعالى واسع سبحانه وتعالى. لا شك ان العبد المقرب الى الله تعالى اذا رغب في نعيم ما فانه يرجى ان يتحقق له ما لكن المقصود انه من جهة الثبوت لم يثبت فيه شيء فلذلك اهل العلم يقولون لم يرد في في رؤية الله تعالى في رؤية المؤمنين ربهم غير يوم الجمعة شيء فلا - 00:06:24

سميتوه لا نجذب باثباته ولا نفيه يمكن ان يكون لكن لم يرد فيه شيء فالله اعلم بذلك هاد الامور الاخروية الغيبية اذا لم يرد فيها شيء فلابد من من التوقف فيها اي لا نجذب باثباتها ولا نفيها. بعض الناس وبعض طلبة العلم يفهم - 00:06:54

هناك توقف النفي لا مashi المراد بالتوقف النفي المراد بالتوقف هو عدم التعرض لها السكوت عنها فالله اعلم بحالها قد وقد لا تكون لا ندري الله تعالى لم يخبرنا بذلك لم يطلعنا عليه. لان النفي الجازم يحتاج الى دليل كالاثبات. مashi غي اثبات لي كيحتاج لدليل حتى - 00:07:14

يحتاج الى دليل فما دام هذا ممكنا فالله اعلم به وهذه الامور الغيبية لا نؤمن ولا ثبت منها على سبيل القطع واليقين الا ما ورد ثبته على سبيل القطع كنقولو المؤمنون يرون ربهم في الجنة قطعا يقينا لانه قد - 00:07:34

ثبت ذلك في القرآن والسنة المتواترة. القرآن الكريم اياته مصربة بذلك. والسنة المتواترة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان المؤمن يرون ربهم في جنة. اذا من من اعظم او اعظم نعيم الجنة النظر الى وجه الله الكريم. فلا يوجد ان - 00:07:54
اعظم من النظر الى وجه ربهم اذا كشف لهم الحجاب ولا يرونونه مرة واحدة بل يرونونه كما قلنا كل كل مرتبة كل وربما يمكن ان يروروه اكثر من ذلك. واضح - 00:08:14

اذا ما بالنسبة للكفار والمنافقين هل يرون ربهم ام لا؟ لا خلاف انهم لن يروا ربهم بعد الحساب وفصل القضاء بين العباد ودخول اهل الجنة ودخول اهل النار النار - 00:08:28

الذين يرون ربهم لانهم ليسوا من اهل الجنة. ولن يرى الله تبارك وتعالى على سبيل التنعم الا اهل الجنة والكافر وافقوا ليسوا كذلك. لكن هل يرون ربهم عند الحساب والجزاء في ارض المحشر؟ هذا محل خلاف بين العلماء وبين اهل السنة لانه لم - 00:08:48
يرد نص صريح في اثبات ولا في النفي لكن وردت نصوص تشير الى ان الكفار والمنافقين يرون ربهم في ارض المحشر. في الحساب عند الحساب والجزاء. لكن الرؤية ليست رؤية نعيم. ليست رؤية كرامة وانما هي رؤية حساب وامتحان - 00:09:08

يرون ربهم رؤية حساب وامتحان لا يتلذذون بالرؤبة. وانما يعاقبون بتلك الرؤبة. لانهم يرونونه وهو يحاسبهم تبارك وتعالى على اعمالهم يوعدهم بما يلقونه من العذاب فإذا هو اش؟ هو حساب وامتحان عند من اثبته من اهل السنة. وبعضاهم قال لم يرد فيه نص صريح فلا ثبته. هذا فشل الخلاف في رؤيتهم - 00:09:31

بهم في ارض المحشر عند الحساب والجزاء قبل دخولهم النار. اما بعد دخولهم النار فالاتفاق لا يرونونهم. لكن بعد قبل الدخول الى النار خلاف. قيل يرونونه وقيل لا يرونون ربهم. والخلاف في المسألة معتبر والامر فيه واسع ولا يبعد فيه المخالف - 00:10:01

لأن وردت نصوص تحتمل ذلك لكن أهل العلم اتفقوا على أن رؤيتهم لربهم ليست كرؤية المؤمنين لربهم مashi بحال رؤية المؤمنين لربهم هاد المحشر رؤيتو نادمة قبل دخول الجنة ورؤية الكافرين من ربهم على القول بإثباتها رؤية حساب وامتحان -

00:10:21

عقاب وتوبيخ وتقريب وليس رؤية نعيم. أما في الدنيا فقد أهل العلم على على أنه لن يرى أحد ربه في الدنيا الا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه خلاف وال الصحيح انه لم يرى ربه. ما عدا - 00:10:41

النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا على انهم لم يرى ولن يرى أحد ربه في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعلموا انكم لن تروا ردمكم حتى تموتوا فلا يرى أحد ربه في الدنيا وموسى عليه الصلاة والسلام لما طلب الرؤيا قال له ربى لن تراني في الدنيا. فلا يرى أحد - 00:11:01

الدنيا بالاجماع الا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه خلاف معروف بين الصحابة هل رأى محمد ربه ام لا؟ وال الصحيح انه لم يره فقد سئلت عائشة عن ذلك سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نور انا اراه - 00:11:21

اما المقصود انه لا يرى أحد ربه في الدنيا علاش؟ لأن الله تعالى اه لم يجعل لعباده الطاقة والقدرة التي يستطيع ان يروا بها ربهم اذا تجلى اليهم. ولذلك الله تبارك وتعالى آلاما اراد ان يبين لموسى - 00:11:36

انه يده له مستحيلة في الدنيا بين له ذلك بمثال نظري حسي قال له اه انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما جل ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا. فبین له بهذا المثال انه لا يستطيع ان يصمد - 00:11:56

عند رؤية ربه في الدنيا ليس له قدرة على رؤية ربه في في هذه الدار في الدار الاولى في الدنيا. فالجبل وهو ما هو صلابة وقوة وشدة لا تقارن صلابته بصلابة الانسان - 00:12:26

لم يستطع اش؟ ان يصمد لما تجلى ربه تبارك وتعالى اليه اه جعله دكا صار دكا من جلاله سبحانه وتعالى فالبشر من باب اولى لا يطيقون ذلك فبین له انك لن تستطيع ان تراني في الدنيا لاني لم اجعل فيك طاقة - 00:12:43

قوة تستطيع ان ترى بها ربنا قبل العباد لا يستطيعون ان يروا الملائكة على صفتهم الحقيقية لانهم ولا طاقة لهم على ذلك فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ لكن غدا يوم القيمة يجعل الله تعالى في عباده قوة - 00:13:03

يستطيعون بها ان يروا ربهم. اذا قلت كيف لا يروا في الدنيا وهو في الآخرة؟ في الدنيا شاء الله ان لا يرو فلم يجعل فيهم القدرة قوة التي يطيقون بها رؤية ربهم وفي الآخرة شاء ربنا ان يروه فجعل فيهم قوة وطاقة لرؤيتهم - 00:13:23

اذا فالامر كله واش؟ متعلق بمشيئة الله تبارك وتعالى يفعل ما يريد وي فعل ما يشاء فلما اراد جل وعلا وشاء لحكم يعلمها ان ان يجعل الرؤية مستحيلة كانت مستحيلة. ولما شاء ان يجعل - 00:13:43

مستحيلة ممكنا صار المستحيل ممكنا فالكل متعلق بمشيئة الله تبارك وتعالى اذن الشاهد اذن من الامور التي من امور الاعتقاد اللي هي على الايمان بالجنة الايمان برؤية المؤمنين لربهم في الجنة رؤية كرامة ونعيم - 00:14:00

هذه الرؤية رؤية حقيقة بالابصار كما جاء التتصريح بذلك في السنة جاء اثبات الرؤية في القرآن لاحظوا عندنا ايات في القرآن تثبت الرؤيا واصلحتها قول ربنا تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة. ونظر اذا - 00:14:20

ادى بايلاف المراد به النظر بالبصر الى ربها متعلق بناظرة ناظرة الى ربها هادي شكون الوجوه الناظرة الوجوه المشرقة المنعمه هي التي تنظر اي تبصر وترى باعينها ربها تبارك وتعالى. هاد الآية لما جاءت في القرآن - 00:14:40

اه النبي عليه الصلاة والسلام في بيانه للقرآن اه عبر بما يوافق الآية ويفيدها فلو كان المراد منها غير ظاهرها لوجب على رسول الله البيان. لو كان المراد من هاد الآية خلاف الظاهر انها ليست - 00:15:00

رؤيه بالبصر وانما هي رؤيه بالبصائر بالقلوب او آانها اه ان الله تعالى لا يرى رؤيه مقابلة رؤيه حقيقية لو كان المراد خلاف الظاهر لوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيل هذا الاهانة - 00:15:20

وان يبين المقصود فمهما هي رؤيه بالبصائر بالقلوب او آانها اه من مهمته ونحن نشهد ان بلغ اه غاية التبليغ وبين

اتم البيان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عكس هذا - 00:15:37

دابا جاء ما يؤيد هذا فجاءت عنه نصوص تؤكد الرؤية وتدل على انها رؤية حقيقة كيقول النبي للصحابة كما في الصحيح سترون ربكم كما ترون هذا القرار سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون او لا تضامون في رؤيته - 00:15:53

الشاهد سترون ربكم كما ترون هذا القمر فيه اه في هذا الكلام تصريح وبيان منه عليه الصلاة والسلام ان الرؤية حقيقة وان هذه الابصار. قوله سترون ربكم كما ترون هذا القدر فيه تشبيه الرؤية بالرؤبة للمرأة - 00:16:16

المرء كما ذكر ابن ابي العز في شرحه الطحاوي وغيره من اهل العلم فيه تشبيه واش؟ الرؤبة بالرؤبة بمعنى ان الرؤية حقيقة لا تشبه المرء تعالى الله ان يكون مشابها للقمر لا يشابه شيئا من خلقه تبارك وتعالى. فكما ترون القمر بابصاركم جهة - 00:16:36

فكذلك سترون ربكم رؤية حقيقة لابصاركم جهة العلي. لكن هاد العلو هو نفس العلو لي كنا تكلمنا عليه قبل هاد جهات العلو هل هو علو اه في حيز ما في حيز محصور علو يحيط به شيء من جهة - 00:16:56

من الجهات لا ابدا علو مطلق ليس في ليس متحيزا في مكان ما لا يحيط به شيء ما من خلقه تبارك وتعالى سترون ربكم في في العلو كما ترون القمر في العلو وهي رؤيته مقابلة رؤية حقيقة - 00:17:16

وقد جاء التتصريح بذلك في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث وغيره والاحاديث المثبتة بلغت درجة التوازن ومعلوم مذهب المعتزلة في الباب المعتزلة يفون الرؤبة بالاطلاق - 00:17:38

وجميع النصوص النصوص القرآنية تأولها يتأولونها نصوص السنة يردونها ويقولون هي احاد لا تثبت بها هذه الأمر لا يثبت بهذا الأمر العقدي لي هو من اصول الدين فينفون الرؤبة مطلقا - 00:17:53

ويقول له مستحيلة في حقه الله. اه بعض اهل التأويل من خالفوا المعتزلة وشنعوا عليهم لو علمت في هذا الباب وقالوا كيف لا يرى كذا بل يرى؟ واثبتو الرؤبة في الجملة لكنهم اثبتو رؤية غير الرؤبة المستفادة من من - 00:18:09

نصوص السنة المصرح بها في السنة فاختلقو في كيفية ف قال بعضهم يرى للقلب يرى يا بصير وقال بعضهم يرى بالجوارح كلها. يرى ما الذي يراه الجوارح كلها ترى الله؟ لكن ليست لكن يتذفكون على ان هذه - 00:18:29

ليست رؤية بالابصار يجمعونها اهل التأويل على انها ماشي رؤية حقيقة بالابصار لماذا السبب؟ قالوا لأننا الى تبتنا الرؤبة البصرية الرؤبة الحقيقة بالأبصار يلزم من ذلك ان يكون الله متحيزا - 00:18:49

في جهة في مكان معين والله منزه عن عن التحiz عن وجوده في مكان معين فلما لزم من هذه الحقيقة الباطل وجب فيها ما يلزم منه باطل فهو باطل. واضح؟ فلما لزم من ذلك امر مستحيل في حق الله وهو اثبات - 00:19:06

تحيز خاصنا نفيو المجزوم. بطلان اللازم يدل على بطلان البنزوم. قالوا ادن ماشي مراد الرؤبة الحقيقة لأن وهي الحقيقة غتنقتضي هاد اللازم لي هو لا يليق بحقنا فنفوه. طيب شو المراد بها اختلقو؟ قيل بالذات يعني ان الانسان كيحصل ليه معنى الرؤبة في نفسه - 00:19:26

في ذاته بجواره كلها وقيل بالبصرة وقيل يرى لا في جهة قيل غير ذلك وهذا غير صحيح. هذا الكلام باطل وغير صحيح. لماذا؟ لأننا نقول اثبات الرؤبة لله تبارك تعالى في الجهة لا يلزم منه تحيز الله تبارك وتعالى انما الجهة هي جهة علوم - 00:19:46

جهة علو ولا مانع ولا استحاله في ان يرى المؤمن ربه رؤية بصرية يقابل ربه ببصر ويراه ببصره دون ان يكون تبارك دون ان يكون تبارك وتعالى محاطا بشيء من خلقه - 00:20:11

او ان يكون في جهة محيزة اه محدودة تبارك وتعالى لا يلزم ذلك. ثم يقال من وجه ثان اذا ثبت بالسنة وصحت به السنة فان لازم الحق حق اذا كانت نصوص السنة مصراحة بذلك فوجب علينا ان نؤمن بما جاء في السنة. ولازم الحق حق. هل هذه النصوص صحت - 00:20:28

هل هي من الحق حق؟ لازم الحق حق ونقول نحن نلتزم هذا ان الله يرى الى كان يلزم النصوص انه يرى في جهة وانه يلزم من الرؤبة المقابلة فنحن نلتزم هذه اللوازم ونقول بإثباتها ولا مانع - 00:20:55

لكن لا يلزم بذلك وصف الله بالنقص او تشبّهه بشيء من خلقه او اعتقاد انه سبحانه وتعالى آريحيط به شيء من خلقه اذا لا نعتقد شيئاً من هذا فننزلهه تبارك وتعالى عن جميع العيوب والنقائص وعن مشابهة المخلوق او عن ان يحيط به شيء من خلقه تبارك وتعالى. اذا هذا حاصل ما - 00:21:11

معنا هنا في كلام الامام قال رحمة الله وما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى قد خلق الجنة فاعزها اي هيأها ويسرها دارا اي منزلة. اذا اعدها اي هيأها هي معدته - 00:21:35

الآن قابلة دخول اهل الجنة واهل النار نعم قال ويسرها دار ان ينزل خلود واستقرار مؤبد لاوليائه نعم جمع والمراد بهم هنا المؤمنون نعم المراد بهم المؤمنون ماشي مراد الولي اللي هو فيه صفة زائدة على الايمان لان الجنة يدخلها اش؟ المؤمنون - 00:21:50

عموماً لا يشترط في دخول الجنة ان يكون ولها اي متصفاً بصفات زائدة على على الايمان الواجب لان الولاية لا تتحقق الا لمن اتي باش؟ بصفات كمال الايمان المستحب كمال الايمان المستحب واللي - 00:22:12

هو شرط في دخول الجنة هو الاتيان باصل الايمان وكمال الايمان الواجب. اما الكمال المستحب الذي يكون به الشخص ولها هذا ليس شرطاً في دخول الجنة. اذا القصد الناظم قصد المؤلف بقوله اوليائه اي للمؤمنين - 00:22:32

قال وليس المراد بهم من فيه صفة زائدة عن الايمان باتفاق الشيوخ يدل عليه قوله بعد وخلق النار فاعزها دار خلود لمن كفر به وخلق النار فأعذ له اذا قال لك الكلام الذي كيدل على هذا لأن النار اذا كان الله تعالى قد اعدها وهيأها - 00:22:47

من كفر به اذا فالجنة لمن امن به في الجملة وقد تقدم في الدرس الماضي ان كل موحد سيدخل الجنة وسيخلد في الجنة وان رجحت سيئته على حسناته ودخل النار فلا يخلو فيها. سيخرج منها ويدخل الجنة ويخلد في الجنة ان شاء الله - 00:23:09

قال قال ابن القشيري لا يعلم محله لا نعم محله الا الله تعالى لا يعلم محلهما الا الله تعالى هاد المسألة اختلف منها العلماء || وهي موضع الجنة والنار؟ نحن نؤمن بملك اين توجد الجنة؟ وain توجد النار؟ محل خلاف بلادنا. فبعضهم كما ما قال شيخنا بعضهم قال - 00:23:28

الا يعلم موضعهما الا الله. الله اعلم. فين غدخل الجنة والنار؟ واس فالسماء؟ واس فالارض فمكان اخر؟ الله اعلم. القول الثاني هو الذي عليه جمهور العلماء وتشير اليه النصوص اما الجنة الجنة في فوق السماء السابعة وسقفها وفوقها - 00:23:49

الرحمان انها فوق السماء السابعة وان فوقها عرش الرحمن. وقد جاء ما يدل على هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح. لما تحدث عن الفردوس قال اذا سألتكم الله فأسأله الفردوس فانه اعلى الجنة وسط الجنة - 00:24:09

وفوقه عرش الرحمن كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح. اذا جمهور العلماء وهذا نص صريح في ان الجنة تكون اش فوق السماء السابعة وتحتها وفوقها عرش الرحمن. اما الماء هذا الجنة ورد فيها نص صالح. واما النار فلم يرد فيها نص صريح. مرفوع الى النبي - 00:24:28

لكن ورد النار عفواً النار لم يرد فيها نص صريح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن وردت اثار عن السلف. وردت اقوال عن ابن عباس مسعود وعن غيره من الصحابة والتابعين وتدعيمه فيها خلاف فمنهم من قال لا يعلم محلها الا الله وقيلت فيها اقوال لكن - 00:24:50

القول الذي تبت عن السلف وجرى عليه اه يعني اه اعتقادهم وقولهم ان النار في الارض السابعة وتشير اليه بعض النصوص يعني التصریحات مکاینش لكن الإشارة کاینة انها تحتل انها في الأرض السفلی والأرض السفلی هي الأرض السابعة لأن - 00:25:10

قضينا سبع كما ان السماوات سبع جاء هذا وقلت عن كثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم وتشير اليه بعض النصوص كقوله تبارك وتعالى ان كتاب الفجار لفي سجين. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير السجين في حديث البراء بن عازب انه - 00:25:30

في الارض السفلی اكتبوا كتابه في سجل اي في الارض السفلی في حديث البراء بن عازب الذي يتحدث فيه النبي صلى الله عليه

وسلم عن احوال البرزخ احوال الناس في قبورهم ان العبد الفاجر او الكافر اه اذا اه صعدوا - 00:25:50

احيي صعدت الملائكة بروحه الى السماء يقولون من فلان؟ يقولون هذا فلان ابن فلان فلا يفتح له باب الجنة وينادي منادي باسماء ان يكتبوا كتابه في سجين وهي الارض السفلی كما جاء ذلك عن السلفي. فهذه الآية تشير الى ان اش؟ النار تكون اش - 00:26:10
في اسفل اه في الارض السفلی وهي الارض السابعة. والعكس كتاب الابرار قال الله في عليين. ولذلك يفتح باب جنتي يفتح باب السماء لاهل الجنة. ويأمر الله تعالى الملائكة ان يكتبوا كتابه في - 00:26:30

في عليين اذا هذه الآية تشير والسلف كذلك جاء عنهم ما يدل على ان اه النار في الارض السفلی في السابعة وان الجنة في عليين فوق السماء السابعة عرش الرحمن لكن الجنة قد ورد فيها نص صريح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والارض لم يرد فيها والنار - 00:26:47

لم يرد فيها نص صريح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء فيها خلاف عن العلماء وعن السلف والخلاف فيها لا يضر لكن هذا الذي ذكرته هو قول - 00:27:14

اكثر العلماء وقول المحققين من اهل العلم والخلاف في هذا لا يضر الخلاف في موضع النار لا يضر واش هي في الارض السفلی ولا كذا من خالف في ذلك لا يبدع - 00:27:24

ولا يخرج من دائرة السنة لا الأمر في ذلك لا يبدع في مخالف لأنه لم يوجد فيه نص صريح وهذه قاعدة عامة جميع مسائل الإعتقاد التي لم يرد فيها صريح وجاءت فيه اقوال ابن علي السلف لا يبدع فيها المخالف اللي خالف فيها لا يجوز الزامه ولا الإيشار عليه ولا تبديعه وما - 00:27:34

ترجم من الاقوال انما يرجح على سبيل الظن لا على سبيل القطع. من باب ياش؟ الظن الغالي لظن الراجحي لا على سبيل القطع. فالذى يغلب على الظن وهو ما رجحه كثير من لا من العلماء المعاصرین ولا من المتقدمين هو ما تشير اليه هذه الآية وكذلك الاحادیث التي وردت - 00:27:54

والآثار التي وردت والتي وردت عن السلف في هذا الباب وضح؟ نعم قال وما يجب وقد اشار الى ذا المحشر المحشر اللي كنت اه وذهب اليه قال قد ورد بان الجنة فوق السماء السابعة وذهب اليه قال لكن قال - 00:28:14

بعض المحققين ولكن الاحادیث الصحيحة قد وردت بان الجنة فوق السماء السابعة وذهب اليه اكثرون حيث قالوا ان الجنة فوق السماوات السبع وتحت العرش وانه سقفها. صحيح ولن يصح في مكان النار شيء نعم شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح لكن الاثر عن السلف وردت وردت وقيل ان - 00:28:30

تحت الأرضين السبع وهذا هو الذي جاء عن كثير من السلف واستنبط من الآية التي ذكرناها ومن الأحاديث التي وردت في تفسير الآية ان كتاب الفجار وقيل انها محيطة بالدنيا والجنة بعدها لقول ضعيف قال - 00:28:50

مما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى اكرمهم اي اولياء المؤمنين فيها اي في الجنة بالنظر الى وجهه الكريم. نعم. المراد بالوجه عند الجمهور الذات وعند الاشعري صفة الله تعالى معلومة من الشرع يجب الایمان بها مع نفي الجارحة المستحبة. وليس المراد بالوجه - 00:29:06

عند جمهور الذات هذا مطلقا يقصد بالجمهور اهل التأویل. جمهور اهل التأویل جمهور الأشعار. فأكثرهم اختلفوا في في صفة الوجه عموما ثبت في القرآن ويبقى وجه ربك الى اخره. فجمهورهم يفسرون الوجه بالذات. كيقولوا - 00:29:26

المراد بالوجه اذى جميع النصوص التي ورد فيها الوجه اي ذات الله وجه الله ذاتهم وبعضهم يفسر الوجه فيما ذكر هنا قال صفة الله تعالى معلومة من الشرع يجب الایمان بها مع نفي - 00:29:46

جارحة المستحبة يعني ان نعتقد انها صفة لله عز وجل. معلومة من الشرع ثبتت بالشرع. ثبتت في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يجب الایمان بها كما جاءت مع نفي الجارحة المستحبة والله اعلم بمعناها الله اعلم بمعناها صفة لله - 00:30:02
عز وجل. لكن واش نقولو صفة ذاتية صفة معنوية؟ آ صفة خزلية الله اعلم. المهم هي صفة معلومة جاءت في الشرع كما قال هذا

القول الثاني هو قول اهل التفويت هذا المنهج الثاني منهجه التفويض اللي كنا ذكرناه - 00:30:24

الايام بما ثبت مع عدم التعرض بمعناه فإذا ذكرناه انها تبنته لله وانها صفة لله تبارك وتعالى لكن الله اعلم باش؟ بمعناها ومدلولها وحقيقة اما هي فمعنى بالاجماع الله اعلم اجمعوا وصفات الله كلها لا الذاتية ولا الخبرية ولا المعنوية كلها يقال فيها هذا والخبرية اكثر يعني - 00:30:41

وفيها التسليم اكثر وعدم العلم بالكيفية لكن عموماً الصفات بابها واحد الكيفية مجهولة بالاتفاق لكن المعنى هل هو ثابت ام لا؟ هناك ما قلنا يظهر الفرق بين مذهب السلف حقا وبين مذهب المفوضة الذي - 00:31:06

نسبولي السلف وليس هو منهجاً للسلف اذن فعند المفوضان يثبتون هذا اللفظ وكيفيًّا انه متعلق بالله لأنه مضاف لله وجه ربك فماذا مادام مضافاً لله الا انت هو فهما باضافة الصفة للموصوف لكن الله اعلم بمعنى ذلك - 00:31:26

ولذلك من باب ياش من باب البيان والمبالغة فيه شكا يقولو يجب الإيمان بها مع نفي الجارحة المستحبة. بمعنى لا نؤمن بأن وجه الله تبارك وتعالى جارحة. علاش؟ لأن اثبات الجارحة لله امر مستحيل في حق الله لا يليق بالله. علاش - 00:31:46

مستحيل عنده لانه يقتضي التشبيه يقتضي التجسيم عفواً لانه يقتضي التجسيم تجسيم الله رب العالمين وبالتالي لا يجوز لناش اه لا يجوز اثباته فيصرفون كيقولو الوجه ثابت لله لكن لا نعتقد انه جارحة - 00:32:09

لا نعتقد انه جارحاً لأن هذا مستحيل في حق لا يقتضي تجسيم الله رب العالمين والله منزه عن التجسيم والسلف يقولون هذا اللفظ لفظ الجارحة لم يرد اثباته ولا نفيه لا في الكتاب ولا في السنة. ولذلك لا يتعرض - 00:32:29

له ما كنقولوا لا هو جارحة ولا ليس بجارحة لا يتعرض لا لإثباته ولا لنفسه نعتقد ان ان الوجه صفة لله تبارك وتعالى وانها صفة ذاتية خبرية مسماها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء هذا هو معنى خبرية مسماها بالنسبة لها بعض الاجزاء وليس معنوية دالة على معنى كالعلم والحلم والرفاه - 00:32:46

لكن لا نتعرض لاثبات هذا لانه لم يرد اه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في النصوص ولا عن السلف فلا نتعرض لاثبات ولا لنفي. الله اعلم. له صفة تليق به جل وعلا كما ثبت له ذاتا - 00:33:11

به ثبت له هذه الصفة التي تليق به سائر الصفات الخبرية. يقال فيها نفس المعنى لانه هوما متى يتعرضون في الصفات الخبرية فين عندهم مشكل في هذا الأمر وأنه يلزم منه التجسيم وبالتالي لابد من التصريحات الصفات الخبرية - 00:33:25

كتصفة اليد والوجه والساقى ونحو ذلك من الصفات الخبرية. فهذه ثبتتها كما ثبتت والله اعلم بكيفيتها ما لم يرد لا نتعرض ولا لنفيه. ولذلك ذاك الأغرق الأغرق في النفي ليس منهجاً للسلف - 00:33:45

في وصف الله رب العالمين. ماشي من المنهج السلف في وصف الله تعالى المبالغة في صفات السلم. الأغرق في نفي الصفات عن الله تبارك وتعالى بل منهج السلف التعرف الى الله بالصفات الثبوتية اكثر من الصفات السلبية. وهذا منهج القرآن والسنة. الله تعالى - 00:34:05

في القرآن لما عرفاً بنفسه في الصفات لما عرفاً بنفسه بواسطة الصفات اثبته بنفسه وقل ان ينفي صفات سلمية قليلة الى مقارنة مع الصدف الثبوتية اذن فداك العراق فالنبي لا جوهر ولا عرض ولا جسم ولا لا له جارحة ولا ولا - 00:34:25

والإغرق في ذلك هذا شيء لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة ولذلك اهل العلم في شرحهم لسفارينية الإمام السفارى رحمه الله في العقيدة نحن هذا النحو بالغ في اغرق في في النفي آآ كل من شرح آآ كلامه من آآ - 00:34:45

من من اهل العلم ممن على مذهب السلف انكروا عليه هذه المبالغة في نفي ما لم يرد فيه ولا اثبات في الكتاب والسنة منهج السلف في تقرير الصفات هو ان يثبتوا ما ثبت وان ينفوا ما ورد نفيه ولا يتعرضون الا لنفي المعاني - 00:35:05

التي قبل بها مما تدل النصوص على نفيها لكن اثناء التعريف بالله ملي كيبيغيو يعرفوا بالله لا يعرفون بالله بالمبالغة لا كذا ولا جوهر ولا عرض ولا ولا هذه الامر لا توصلك الا الى العدم باش غتوصلك للعدم - 00:35:25

اذا فمن اراد ان يتعرف الى الله فليسلك منهج القرآن والسنة فليتعرف اليه في الأصل بالصفات الثبوتية هي التي يكثر منها الله عظيم

حليم رؤوف رحيم كذا وتنفي عنه صفات النقص لا تأخذه سنة ولا نوم لا يمسه نصب ولا لغوب فينفي ما ورد فيه في القرآن والسنة

اصالة - 00:35:44

ثم ما يلزم منه نقص من ما دل الشرع على نفيه لكن المبالغة في نفي مالا ما ليس لنا علم به الأصل بعض اشياء خصنا نتوقف فيها
ليس لنا علم بها لم يطلعنا الله عليها ما تكلم عليها لا اثباتا ولا نفيا فهذه يجب التوقف فيها يجب - 00:36:04

توقف فيها وعدم التصرير بما فيها او باثباتها. اذا هذا قال لك المراد بالوجدات وقيل صفة لله. وليس ان بالنظر ميل الحدقة الى
المري. اذا لاحظ النظر الحقيقي هو هذا هو ميل الحدقة الحدقة هي ما يعني ما يرى به الانسان في عينه داك الوسط الاسود يسمى
الحدقة لانه به تحصل - 00:36:24

رؤيته. قال لك وليس المراد بالنظر. اذا هذا تصريح بنفي الرؤية الحقيقة. تصريح وليس المراد بالنظر ميل الحلقة الى المري لان هذا
محال في حقه تعالى. علاش محال في حقه تعالى عنده؟ ذكرنا العدة. لانه يلزم من واش؟ ان يكون الله تعالى في مكانه - 00:36:51
ان ان يلزموا ان يكون الله تعالى قد احاط به شيء. فلذلك وهاد المعنى لي هو وجود الله تعالى في مكان آآ محير مستحيل فحق الله
وبالتالي يلزم منه الا لزم من الرؤية البصرية هاد الباطن فخصنا نمشيوا الملزوم - 00:37:11

لا في بطلان لازم يدل على بطلان ونحن لا نسلم بهذا كما ذكرنا نقول لا يلزم ان يكون تبارك وتعالى متخيلا في في مكان ما يحصره
شيء ما لا يلزم ذلك. ثم - 00:37:29

اه نقول اه ابتداء وقبل هذا ما يلزم من الحق فهو حق نلتزم الا كان الملزوم حق فلازمه حق ونحن نلتزم اللازم لكن مع مع تنزيه الله
رب العالمين ونفي كل ما يتوهם من صفات النقص والعيوب في حقه تبارك وتعالى كالتحيز الذي ذكروا - 00:37:43

فلا يلزم. قال وانما المراد صفة تقوم بالموصوف توجب له كونه رأيا من غير تكييف ولا تشبيه. اذا قلنا لو شنو مراد بالرؤية ويفسر لنا
الرؤية قال لك المراد بالرؤية اش؟ وانما المراد اي المراد بالنظر لانه قال لك وليس المراد بالنظر وانما المراد - 00:38:07

في النظر اش هو النظر لي غيشوفو لي غيرحصل للناس يوم القيمة؟ قال لك صفة تقوم بالموصوف الموصوف هو الرائي واحد الصفة
تقوم به لن تبع شوف هذه هذا عرض يقوم بذات الشخص - 00:38:27

ماشي هي رؤية حقيقة ببصرا لا شيء يقوم بذاته يحصل له في داخله توجب له كونه رائيا هذه الصفة التي ستقوم به يوم القيمة
توجب له كونه رأيا كما لو رأى بمعنى لن يرى حقيقة لكن الصفة التي تقوم به يحصل في ذهنه كأنه - 00:38:42

قال من غير تكييف ولا شنو هو التكييف هو تشبيه منفي بالاتفاق نعم قال وظاهر كلام الشيخ. وظاهر كلام الشيخ ان رؤية الله
سبحانه وتعالى حاصلة لكل احد من هذه الامة حتى للنساء وللمؤمنين - 00:39:02

ولمؤمنين ولمؤمنين الامم السابقة هنا ذلك خلاف نقلناه في نعم اختلفوا هل النساء يرون ربهم بالاتفاق لكن نساء المؤمنين من هذه
الامة هل يرون ربهم كذلك؟ آآ بعضهم نفي ذلك وقال لا يرون ربهم علينا - 00:39:18

ذلك باهنن مقصورات في الخيام. قال لانهن مقصورات في الخيام فلا يرئن ربهم. وهذا لا خلافه هذا قول ضعيف مرجوح والذي عليه
الأكثر اكتر العلماء ان آآ الأدلة عامة وأن - 00:39:38

التعبير بالمذكر يدخل فيه المؤنث حتى يدل دليل على آآ استثناء النساء الأصل ان ان ما خطوط به الذكور يدخل معهن الإناث فيه الا
ما دل دليل على استثنائهن وايضا من جهة المعنى - 00:39:58

اللذة والنعيم الذي يحصل للرجال كذلك ينبغي ان يحصل للنساء ففيهن صالحات قانتات وليات عندما في الرجال فحرمانهن من هذه
اللذة وهي اعظم لذة غير مناسب لا يليق. اذا فالذى عليه اكتر - 00:40:18

للعلمي وهو الصحيح هو الصواب ان الامر عام وان المؤمنين والمؤمنات يرون ربهم تبارك وتعالى انا في الجنة قال ولمؤمن من هم
السابقة كذلك مما قيل فيه قوله اه ضعيف ان مؤمني الامم السابقة لا يرون ربهم كذلك هذا خلاف الراجح. الراجح والذي عليه
الاكثر ان علاش هاد الامر وقع فيها خلاف؟ لانه لم يرد - 00:40:38

نصوم صريح ما وراكم نص صريح خاص في ان النساء يرئن ربهم صريح خاص في ان المؤمنين غير هذه الامة يرون ربهم فلذلك

وقع الخلاف. لكن النصوص التي وردت في حق الرجال من هذه الامة يدخل في عمومها المؤمنون جمیعا - [00:41:04](#)
وتدخل في عمومها النساء ويؤيد ذلك ويقوی اش؟ المعنى الذي لاجله اه حصلت الرؤيا. وكذلك الامر الذي يتربى على الرؤية فهذا
[00:41:24](#) يؤیدها شأن الأمر عام لجميع المؤمنين والمؤمنات قال وهي -

وهي اي الجنة على واحد المسألة اللي هي الجنة التي اهبط منها ادم لما وقع ما وقع الله تعالى لما خلق ادم ادخله الجنة هو وزوجه
[00:41:44](#) حواء ووقع ما وقع من تزيين الشيطان وتلبیسه ونزعه فاخراج ادم من الجنة -

هل الجنة التي اخرج منها ادم واهبط الى الارض هي الجنة التي سيدخلها الناس غدا يوم القيمة نفس الجنة؟ او ان ادم اخرج من
[00:42:04](#) مكان اخر يقال له الجنة في الارض من مكان عال مرتفع ربوة -

آآ يقال لذلك المكان الجنة لانه لان فيه من النعيم ما فيه وانه اهبط من ذلك المكان المرتفع الى هائلة مكان منخفض من الأرض وأن
[00:42:23](#) تلك الجنة لي كان فيها آدم في الأرض الذي عليه عامة أهل العلم وهو الراوح والصواب بل حکي -
فيه الاجماع ان الجنة التي اهبط منها الالم هي الجنة التي سيدخلها الناس غدا يوم القيمة في السماء السابعة لي غيدخلوها الناس
[00:42:45](#) غدا يوم القيمة لانها مهيئه ومعدات قبل خلق الله -

فتلك هي التي اش؟ هي التي اهبط منها ادم على الصحيح. ومن قال ان الجنة التي اهبط منها ادم هي جنة في الارض في مكان
[00:42:59](#) مرتفع وان معنى اهبط اي اهبط بذلك المكان المرتفع الى الارض السوء اي الارض المنخفضة هذا قول ضعيف وتأويل -
بعيد جدا هؤلاء اللي قالوا بهاد القول بماذا استدلوا؟ ايدوا هذا؟ بقول الله تبارك وتعالى عن الجنة واهلها قال فيمن دخل فيها وما هم
منها بمخرج فقالوا الله تعالى قال في الجنة اللي مخلية مكيخرجش منها وما هم منها بمخرج وادم قد اخرج اذا فهذه غير الجنة التي
[00:43:19](#) سيدخلها المؤمنون -

غدا يوم القيمة وهذا التأويل ضعيف جدا مع مخالفته لما جاء عن السلف وكذا هو ضعيف لماذا؟ لان الله تعالى حكم بعدم خروج من
[00:43:42](#) دخل الجنة بعد قيام الساعة. من دخل الجنة من اهل الايمان بعد الحساب -

والجزاء لن يخرج منها فهو خالد مخلد فيها ابدا هداك هو المراد لا قبل ذلك ولا مانع من ان ليحكم الله تعالى في وقت بحکم وان
[00:44:02](#) يحكم في وقت اخر لحكم اخر. ذلك فيه مانع لا استحالة ولا مانع منه لعدم اتحاد الزمن -
معنى بعد دخول اهل الجنة حكم الله ان من دخل الجنة لا يخرج منها. لكن قبل ذلك يمكن عدم ذلك ولا تضاد ولا تناقض
[00:44:22](#) بين الامرين لاختلاف الزمن -

اذن فالصحيح الحق هادا هو اللي بغا يقرر المؤلف ان الجنة التي اهبط منها ادم لما وقع منه ما وقع نسي واه غرہ الشیطان وقع ما
وقد هي جنة اهي الجنة الحقيقة التي يدخلها اهل الجنة في السماء السابعة. نعم قال وهي اي الجنة المتقدم ذكرها -
[00:44:35](#)

التي اهبط بالبناء للفاعل والمفعول بمعنى انزل منها ادم بالرفع على الاول اذا لا قريينا التي اهبط منها نقولو ادم بالرفع ومن بعد غنقولو
[00:44:57](#) نبيه وخليفته غرفتو داکشي لي جاي. وعلى على قراءتي اهبط وهي التي اهبط منها ادم نبی -

ایا و خليفته يصح الوجهان قال هو ابو البشر سمي به لانه كان اقدم اللون وهي حمرة بالتسمية سلف قيل سمي به لانه كان ادم اللون
[00:45:17](#) شمعني ادم اللون؟ هي حمرة تمیل الى الى سواد و قيل غير -

بعضهم انكر هذا وقال ادم كان خلقه الله تعالى على اجمل صورة على اجمل صورة فقالوا لا بعيد ان يكون متصفها بهذا اللون بالادمة
[00:45:37](#) اللي هي حمرة تمیل الى سواد. قيل هذا و قيل غيره لم يردنا -

كذلك شيء صريح في سبب تسمية ادم بآدم وقد اشار الى دم واحد قال آآ الأذمة المستفاده ورد ذلك بما محصل انه كان بارعا في
الجمال بمعنى لم يكن متصفها بهذا اللون اذ البارع في الجمال عند الناس لا يكون ذا حمرة تمیل الى السواد. وقيل غيره - [00:45:55](#)
ولكن كيما قلنا لم يرد فيه شيء صريح فلا نجزم باثباته ولا نفيه. نعم وكتيته في الجنة ابو محمد كرامة كتنيته في في الجنة ابو محمد
كرامة لنبينا هذا لم يرد فيه شيء مرفوع الى النبي صلی الله عليه وسلم لكن - [00:46:15](#)

وردت ورد في هذا بعض الآثار عن بعض الصحابة لكن الغالب كما ذكر أهل العلم ان هاد الآثار الواردة على الصحابة مأخوذة عن بنى إسرائيل الإسرائييليات ورد هذا عن كعب الأحبار كعب الأحبار معروف اصلا كان من أهل الكتاب وأسلم فأكثر ما يرويه يرويه عن أهل الكتاب فورد عن كعب الأحبار أن - 00:46:31

ان كنية ادم في الجنة ابو محمد. وجاءها نعم قتادة وعن بعض التابعين. لكن الغالب فيه انه مأخوذ من الاسرائييليات التي لا يجزم بتصديقها ولا بتكذيبها واضح؟ حدثوا عن بنى إسرائيل - 00:46:51

ولا حرج لكن لا نجزم بالتصديق ولا قال لا تصدقوهم ولا لا تكذبواهم نعم قال بمعنى واش نجذبوا نقولو لم يكن يكن بأبي محمد في الجنة؟ الله اعلم. نجزم كان يكن بأبي محمد. لا نزلنا بهذا ولا بذلك ولا حرف - 00:47:08

قال كان هبوطه يوم الجمعة وخلق يوم صحي عن النبي صلى وهادي من فضائل يوم الجمعة ان اه جاء عن يوسف في الصحيحين ان يوم الجمعة خلق فيه ادم وادخل فيه الجنة وخرج فيه من النار. وخرج فيه من الجنة اخرج منها - 00:47:24

خلق ادم يوم الجمعة وان ادخل الجنة يوم الجمعة وآخر منها يوم الجمعة تصح به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وخلق يوم الجمعة في جنة عدن من لدن في جنة عدن جنة عدن هذا من اسماء الجنة وهذا لم يرد فيه شيئا ان الجنة - 00:47:42

التي كان فيها ادم جنة خاصة تسمى جنة عدن. الذي عليه اكثر العلماء وعامة العلماء ان الجنة واحدة ولها اسماء متعددة الجنة نعم الناس فيها في داخلها على مراتب يتفاوتون - 00:48:03

لكن الجنة نفسها واحدة وتسمى باسماء. تسمى الجنة بجنة عدن. وتسمى بدار النعيم ودار المتقيين وغير ذلك مما ورد في القرآن وفي السنة لها اسماء وهي جنة واحدة واهلها فيها في داخلها - 00:48:19

على مراتب يتفاوتون واضح؟ اذا فهذا هذا قول بعضهم انه كان فواحد الجنة مخصوصة تسمى جنة عدن الذي العلم جنة عندنا اسم من اسماء الجنة توصف بانها جنة عدل لان هاد - 00:48:39

هاد الإضافات كلها اضافة وصفية يراد بها الوصف جنة عدن ولماذا اش معنى عدن؟ العدل اللغة هو الإقامة يقال عدم بالمكان اي اقام به عدل بالمكان عدنا اقام به اقامة. جنة عدن اي جنة اقامة اي خلود - 00:48:59

دين مؤبد هذا هو المعنى يقول جنة الخلود هذا هو جنة علم اقام بالمكان اي عدل بالمكان اقام به جعله موطننا. فجنة عبد معناها جنة اقامة اي خلود. واضح؟ وهذا وصف من اوصافها وهي - 00:49:22

جنات مكاييس شيء قال ومنها اخرج وانزل على الارض بارض الهند نعم وكان ذلك ومنها اخرج وانزل الى الارض وكان ذلك يوم الجمعة كما صح في الحديث. لكن وانزل الى الارض بارض الهند. هذا لم يثبت فيه شيء مرفوع. المكان اللي نزل فيه ادم بالضبط - 00:49:42

تقول شيء مرفوع وجاءت فيه اقوام عن السلف. اختلفت الاقوال فيه عن الصحابة والتاريخيين شنو اللي بالضبط نزل فيها؟ واغلب هذه الاقوال الواردة عن السلف من الصحابة والتاريخيين مأخوذة فين غادي؟ لأن اغلب من رواها معروف بالأخذ من الإسرائييليات كعب الأحبار ابن عباس من الصحابة. اه اغلبها مأخوذة من الإسرائييلي - 00:50:02

نفس الكلام لا يجزم بتصديقها ولا بتكذيبها وحدثوا الصحابة علاش قالوها من باب قول النبي صلى الله حدثوا عن بنى إسرائيل؟ لأن بالنسبة لهاد الأمور لا يضر الى قلنا نزل بأرض الهند ما الذي او بأرض اخرى؟ ما الفرق ما الفرق؟ لا فرق فلما كان لا يبني عليها حكم شرعى وورد - 00:50:25

ام بنى إسرائيل والنبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا ولا حرج لا بأس فيها لا بأس بالتحديث بها لكن واش نجزم انه نزل بارض لا تقول ارض لا هي ارض مباركة وكان مقدسة نزلت - 00:50:45

لا لا يبني على ذلك حكم شرعى واضح؟ الى كان هادشي غيتبني عليه حكم شرعى ويقدس شيء اخر الحكم بأنه مبارك وكدا لا لأننا نجزم بذلك اصلا ممكن نسرعوا اثار على الشيء اذا ثبت. وهذا شيء لم يثبت يقينا. لكن القول به فيه حرج لا ما فيه حرج. تقول مثلا نزل بارض - 00:50:55

فيحكاية نزل بارض الهند امره خفييف. قل ارض الهند ولا ما ورد من الاقوال اختر قولها منها وقولوا لا بأس. لكن لا يترتب عليه حكم شرعي. قال هو عاش الف سنة كذلك فيه شيء صحيح مرفوع وردت فيه اقوال كذلك لصحته جيدة فيحدث - 00:51:15

به ولا حرج قال وكانت وفاة يوم الجمعة. صح به الحديث؟ كانت وفاة يوم الجمعة صح به الحديث. ودفنه وفيه في الحديث قال عليه وفيه قبض ملي يتكلم على فضائل الجمعة. كذا كذا وقال وفيه قبلت اي ادم. ودفنه ودفنه - 00:51:35

ولده في غار ابي قبيس. هذا كذلك لن يصح فيه شيء مرفوع. بل قال اهل العلم لفائدة خذوها عاملا مطلقا. قال اهل العلم لا يعرف على وجه القطع على سبيل القطع. قبرنبي من الانبياء الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لا - 00:51:55

على وجه القطع قبر اي نبي من الانبياء لحكمة يعلمها الله وشاءها الله تبارك وتعالى اش اخفى على الناس العلم بقبور الانبياء. فلا يعلم قبرنبي من الانبياء لا ادم ولا غيره - 00:52:15

على سبيل القطع واليقين ابدا الا قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلوم المحدد الذي لا يختلف فيه اثنان لكن سائر الانبياء لا يقطع بحقيقة ما بأنها هي هي التي فيها قبر ذلك الذي نعم الظن كاين الظن والاحتمال موجود لكن القطع لا يوجد ومن حكم ذلك كما لا يخفاش - 00:52:35

الا يتخذ الناس قبورهم معابد يعبدونها من دون الله. الناس قد اتخذوا قبور الصالحين مساجد فكيف لو عرفوا قبور الانبياء؟ قال وسببه. وسبب هبوطه انه نهي عن اكل الشجرة والتين او الحنطة او الكرم - 00:52:58

الله اعلم او الكرم وهي التيل او الحنطة او الكرو او التمر اقوال القليل شنو ديك الشجرة النوع ديالها؟ الله اعلم لم يرد فيه شيء وردت اخبار عن النبي لكن لم يصح شيء فالله اعلم يمكن تكون كذا وكذا الله تعالى لما ذكرها ابهمها الشجرة لو كانت هناك فائدة في - 00:53:18

نوع الشجرة لذكرها الله كون كانت شي فائدة كترتبت على نعرفو شنو النوع ديال الشجرة وشجرة التفاح ولا الليمون ولا لا ذكرها الله لكن الفائدة لا لا تتوقف على ذلك المقصود نهي عن شجرة واكل منها شنو فديك الشجرة لا يضر الجهل بذلك لو كان يترتب عليه فإذا لذكره الله قال فأكل منها - 00:53:38

فاكل منها ناسيها او متاؤلا انها غير التي نهي عنها. نعم وهو كذلك بمعنى هكذا يجب ان نعتقد في النبي الله ادم عليه الصلاة والسلام انه اكل منها اما ناسيها او متاؤلها - 00:53:58

ولا يجوز لنا ان نعتقد انه تعمد معصية الله ابدا. تعمد المعصية لا الله تعالى قال ولم نجد له عزما. قال كثير المفسرين ولن يجد له عزما اي تعمدا اه للوقوع في المعصية. ولم نجد له ان نسي ولم نجد له عزيم. اذا اما اكل منها ناسيها نسي عهد الله - 00:54:12

الذي اخذه علي على حين اغواه الشيطان وغرراه الشيطان دزان اغواه الشيطان غره بالخلود في الجنة نعم فبسبب ذلك نساه واضح؟ فنسني فلما وقع في المخالفه وبدت له شيئته هو وزوجه حينئذ - 00:54:32

تنذر عهد الله تبارك وتعالى. اذا فلم يتعمد المخالف او متاؤلا شمعنى متاؤلا؟ اي مجتهدا ان هذا ليس منها عنه او متاؤلا انها غير التي نهي عنها. المقصود مجتهدا متاؤلا بأي تأويل من التأويلات. عموما ليس متعمدا التأول ضد اش؟ نعم - 00:54:52

تعمد ومجتهاها اجتهاها ما ان هذا لا شيء فيه انها سبب في الخلد اذا آلم انه عنها او نحو هذا اما ان انه تعمد المعصية فلا لان انباء الله جميعا عصموا من ذلك. لكن لما تأول وتبين له خطأه في تأوله او - 00:55:12

او نسي وتذكر عهد الله وذلك عند بدو سوته وكشف عورته حينئذ تذكر عهد الله الى الله رب العالمين فتاب الله تعالى عليه فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قال - 00:55:32

وفي قوله وهي الى اخره رد على من يقول ان الجنة التي اهبط منها ادم جنة في الدنيا بارض عدن وفي قوله في ارض عدن نعم كاينة ارض تسمى عدن قال بلد باليمني الى الان راه ما زال تسمى قال وفي قوله - 00:55:52

نبيه وخليفة اي الحاكم باسمه رد على من يقول ان الذي اهبط اه ان الذي اهبط غير ادم ابي البشر. هذا قول ضعيف كذلك قال لك الذي اهبط ماشي ادم ابو البشر لا شخص اخر اسمه ادم قول ضعيف - 00:56:12

اذا لما نزل كان نبياً يوحى اليه وكان هو خليفة الله في الارض هو الحاكم هو الذي كان يحكم اولاده ونسله من بعده والحاكم عليه السلام قال وانما وانما هو رجل سمي باسمه كان في حديقة على ربوة فاذهب منها. هذا هو القول اللي رديناه قبل قلنا قول ضعيف على ربوة اي مكان - 00:56:28

قاليك كانت الجنة غي واحد الحديقة فالدنيا على ربوة مكان وصفة هذا قول ضعيف قال الى ارضه متعلقة والباء فيه ما سبق سببها لانه هبوطه الى الارض بسبب الذي سبق. في سابق علمه انه يخلق ادم. ويدخله الجنة ويشرط عليه شرطاً ان وفي به - 00:56:51

اهله فيها وان لم يوفيه اخرجه منها. فقال الله عليه الا يوفي به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. بمعنى كلو هذا من قررناه في الايمان بالقدر - 00:57:14

كل ما وقع لآدم من قبل ومن بعد فإنه قد سبق به علم الله. وانش عاد حصل لله علم بعد ان خالف ادم وقام؟ ابداً كل ما وقع من ادم سبق به علم الله تعالى كان عالماً علماً ازيناً بالاختلاف ان ادم سيدخل سيخلق ويدخل الجنة ويشرط الله - 00:57:29 عليه شرطاً وهو الا يقرب تلك الشجرة وانه ان وفي بذلك هذا من باب الاشتراط عليه ان وفي اهل الله والا وكان الله وعالماً انه لن يوصيك وانه سيهبط الى الارض لكن كل هذا لم يجبر الله تعالى انما عليه لكن سبق في علم الله انه هو الذي سيقع من ادم - 00:57:49

قال ويستطيع علي شيطان وفي به اهله فيها شمعنى اهله فيها؟ اي اقره فيها غادي يبقى فيها وان لم يوفيه اخرجه منها فقضى الله عليه الا يوفيته. اشمعنى قضى الله عليه؟ اجبهه؟ لا. قضى الله عليه اي علم تبارك وتعالى - 00:58:09

انه لن يوفي به لأن القضاء يطلق بمعنى العلم كنقولو قضى الله على فلان كذا وكذا اي علم تبارك وتعالى انه لم يفعل قضى وقدر ما سبق به علمه. قضى الله عليك الا تفعل لانه سبق علمه انك لم تفعل. قضى عليك الا الا تفعل. واضح - 00:58:29

قال ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى خلق النار اي دار العقاب التي فيها النار فاعدها داراً اي منزل خلود مؤبد لمن كفر به اي بالله اي جحد وجوده والحد اي ظلم فجر في تفسير الكفر بالجحود فيه قصور كما ان لديك المحسني قال لمن كفر به - 00:58:49

اي جحد وجوده لا يلزم لمن كفر بالله عام يدخل في ذلك منتج هذا الوجود ومن اثبت الوجود وكفر. واضح؟ الكافر ماشي خاص الوجود من جحد الوجود هذا كافر بلا شك وهو الذي يقال له ملحد. في الاصطلاح المتأخر كان الاصطلاح المعاصرین. والا - 00:59:10

كل من مال عن الشريعة وكفر فانه ملحد شرعاً اذا المقصود قوله كفر بالله يدخل في ذلك من جحد وجوده ومن اثبت وجوده واشرك به غيره. ومن اثبت وجوده ولم يؤمن باصل من اصول الدين. هادوا كلهم كفار. واحد يثبت وجود الله ويؤمن - 00:59:30

وما كيامنش بمحمد صلى الله عليه وسلم يثبت وجود الله ويؤمن بحمده ولا يؤمن بالقرآن كذب او لا يؤمن بالملائكة اذا فالكافر ليس محصوراً في في جحود الوجود في جحود وجودك لا الكفر يكون بامور قال والحد اي ظلم وزاغ - 00:59:50

بمعنى الالحاد يضم معنيين الزبغ والظلم لان كل من زاغ عما يجب مال عما يجب فقد ظلم ولا اي واحد مال عما يجب عليه عدالة لأن الإلحاد في الأصل في اللغة هو الميل الميل عما يجب فكل من مال عما يجب فقد - 01:00:10

فقد الحد وهو بزبغ اش؟ ظالم لانه فعل ما لا يجوز فعله هذا هو الظلم قال في ايات. في اياته اي مخلوقاته الدالة على وجودة ووحدانيته وصفاته. نعم. وصفاته. والحد في كتبه المنزلة ورسله المرسلة - 01:00:30

فمن جحد شيئاً من ذلك فهو كاذب. نعم. ودل كلام الشيخ على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان. دل على وجودهما الكتاب والسنة اهل السنة فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر بجاه قوله فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر لا يعذر - 01:00:50

بجهل ليس على اطلاقه من قال ان الجنة والنار مخلوقات السنة فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر بجليد نحن نعلم ان هاد المسألة خالف فيها المعتزلة ما نبهت على ذلك من اول الدرس قالوا لا فائدة من وجودهما وتأنوا النصوص. فلا شك ان من كان منهم متأنلا للنصوص لا يكفر - 01:01:10

من المعتزلة من كان متأنلا للنصوص نعم يحكم بضلالة يحكم ببدعنته يحكم بانحرافه وزيفه لكن لا يكفر بذلك علاش؟ لأن النصوص

ليست صريحة في الباب. واضح؟ فإن قيل انه مخالف للإجماع يقال لعله لم يطلع على الإجماع - [01:01:33](#)

او لعله لم يرى ان سنة اجماعا لا يرى هو ان ثمة اجماعا لكون اه المخالفين من المعتزلة موجودين لكون اش؟ مخالفين معتدلين موجودين فهو لا يرى اجماعا يرى الخلاف من المعتزلة. اذا قيل الاجماع فالمقصود به كما قال لك اجماع - [01:01:53](#)
اهل السنة فلا يضر خلاف المبتدعة بمعنى خلاف المعتزلة لا يضر في وقوع الاجماع راه الاجماع حاصل ولو خلف المعتزلة ولو خالفت الراافضة لان الاجماع المعتبر اجماع اهل الحق اجماع اهل السنة لا يشترط اجماع المسلمين. لكن على كل حال قصدي من كان من المعتزلة متاؤلا لا - [01:02:13](#)

يعتقد انه مخالف للاجماع فانه لا يكفر وانما وقد مقرر في اصول الفقه اه ولا يكفر في البرق قال وبئس ما ابتدع يعني من خالف في في حجية اجماعي فانه لا يكفر وبئس ما ابتدع. ومن خالف في المجمع عليه - [01:02:37](#)
من خالف في المجمع عليه فيه تفصيل ان كان عليه معلومة يدل بالضرورة يكفر وان كان مشهورا فاختلفوا في هل يكفروا الصحيح انه يبدع فكيف اذا لم يكن مشهورا فانه لا اذا كان الامر غير مشغول فانه لا يodus بل يكون واش؟ معذورا ان كان جاهلا يكون معذورا - [01:03:02](#)

او يقال هو متاؤل. فاجتهد على كل حال هاد المسألة لي هي انه انهم حق من خالف في هذا كافر. واضح الموجودتان الآن هذا هو اللي كانوا يناظروه الان موجودتان الان معدتان الان واضح؟ المعتزلة خالفوا فيه متاؤلين فلا يكفرون بهذا - [01:03:22](#)
ادي المقصود. قال ومن ما يجب اعتقاده ان الله جعلهم بمعنى صير من كفر والحد في اياته وكتبه ورسله اجوبيين اي ممنوعين عن رؤيته تعالى. هذا هو المعمول عليه عند اهل السنة بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. حسبك لكن هذا فاش - [01:03:42](#)
في مدى اتفاقا بعد دخولهم النار الكفار محظوظون ممنوعون من لكن قبل الدخول الى النار عند الحساب اختلف اهل السنة فمنهم من قال رحمة الله يرون ربهم لكن رؤية حساب اه زجر وتوبیخ ولیست رؤية - [01:04:02](#)

نعم وهاد الآية لي هي مع ربى من الآيات التي يستدل بها اهل السنة على اثبات رؤية المؤمنين ربى مازال كيف؟
قالوا لأن الله تبارك وتعالى لما نفى الرؤية عن الكفار - [01:04:22](#)

في حال السخط عقابا لهم دل على اثباتها للمؤمنين في حال الرضا اذ لو كانت منفية عن المؤمنين والكافرين لما كان فيهم فيها عن الكافرين عقوبة غيقولو الكفار لا حرج راه المؤمنين ومغيشوفوش بحالنا - [01:04:42](#)
هادو هما على اشكالها لكن لما عقوبوا بالحرمان من رؤية الله تبارك وتعالى لسخط الله عليهم دل على ان المؤمنين سيرون ربهم ليحصل الفرق بين عقابهم وبين نعم المؤمنين. اذا فهي تدل على رؤية المؤمنين بربهم. نعم قال - [01:04:59](#)

لان رؤية الله تعالى اعظم الكرامات والتشريف والكافر ليس اهلا لان رؤية الله تعالى اعظم الكرامة والتشريف ولذلك لا يراه الا اهل الجنة تكريما وتشريفا لهم. واما هؤلاء فلا يرون في النار وقبل يرون. لكن ليست رؤية كرامة كما ذكرنا - [01:05:19](#)
قال والكافر ليس اهلا لذلك اي ليس مستحقا للتشريف والكرامة لانه من اهل المال ولا يراه الا اهل الجنة والرؤيا ليست كرامة ولا تشريفا وانما هياش رؤية حساب. اكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:39](#)
الله ربنا نعم نعم هذا ما قررنا ان في السنة السابعة لم افهم به اهل السنة في ان آآ ان الله ان ادم اهبط وانزل من الجنة التي هي الجنة الحقيقية في السماء السابعة واهبط منها الى الارض. هذا هو الشيء السليم - [01:05:59](#)

الآخرون باش كيرو؟ كيقولو لا راه المقصود بالإحباط والإإنزال الإنسان غي من واحد المكان مرتفع في الأرض جنة في الأرض لكنها ملي كانت في مكان مرتفع قال ليه الله تعالى اهبط اي انزل من داك المكان المرتفع الى الارض المنخفضة - [01:06:51](#)
واضح قضى الله عليه الا يوفي به للشاق ايضا المسألة على ان الله عز وجل كان في علمه الاذلي ان الله لا يوفييه ان ادم لن يوفي بالشر. نعم. وفي مسألة ديار الاحتجاج بين موسى - [01:07:07](#)

وادم عليه السلام فاش اه شنو سميت قالوا اه هل تعيب علي شيئا قضاه الله والسلام لأن دابا العلم هو اول مرتبة من مراتب القضاء تكلمنا على القدر قلنا كل ما قدره الله قضاه وقدره وامر القلم فقد سبق به علمه هو مكاييسن اصلا - [01:07:30](#)

كاتبين العلم والقدر لا منافاة بينهم القضاء تابع للعلم اذا فكل شيء قدره الله وقضاءه بمعنى امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ فقد طبق به علم الله ولذلك كنقولوا اول مرتبة من مراتب القدر العلم وعاد كتجي كيجي الكتابة اذن فأي شيء مقدر ومقضى ومكتوب في

اللوح المحفوظ - 01:08:00

سبق به علم الله - 01:08:20